

هل يجوز تكفير أهل الكتاب؟ وهل يجوز الترحم على الميت منهم؟

الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون؟ لما تكفرون بايات الله؟ ما المقصود تكفرون بايات الله هنا المقصود القرآن. لماذا تكفرون بايات الله؟ اي لماذا تكفرون بالقرآن اذا لاحظوا هنا الوصف ان الله سبحانه وتعالى وصف اهل الكتاب بالكفر - [00:00:00](#) انه يأتي الايام هذه من يقول نحن لا نستطيع ان نقول بان اليهود وبان النصارى كفار. فنحن نقول لهم ارجعوا الى كتاب الله سبحانه وتعالى وانا على يقين يا اخواني الكرام خاصة مع كثير من الاحداث وانتشار الافكار الليبرالية والعلمانية التي تفشت في مجتمعاتنا - [00:00:21](#)

ان هنالك محاولات دؤوبة جدا وكبيرة للغاية لحرف الناس وصرف الناس عن دينهم وتشكيك الناس بعقائدهم وباسلامهم ومن ضمن ذلك انهم يقولون كلهم يعبدون اله واحد ويتبعون نبيا واحدا والكل داخل الى الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى. والحقيقة ان - [00:00:40](#)

الطلب القرآني ما هو هكذا ابدأ. ومن يعرض المفهوم الاسلام بهذه الطريقة والله ملبس وملبس على الناس دينهم. ولا ايش معنى الايات القرآنية التي قرأها في كتاب الله هل نحن فقط نقرأ للتبرك ولا نقرأ للتتحرك؟ هل نحن نقرأ لاجل نترنم ونعيش مع ايات القرآن الكريم تغني - [00:00:59](#)

فقط ولا نحن نقرأ القرآن الكريم لكي نطبق ما في القرآن الكريم؟ ولماذا اصلا الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة تطلق الى كثير من قصص آآ اليهود وفي سورة النصارى وفي سورة ال عمران تطرق الى كثير من قصص النصارى. لان سبب الضلال الامم بشكل عام من - [00:01:19](#)

يعني الملية المحرفة هو بسبب الضلال اليهود والنصارى. قلنا لماذا نحن نقرأ في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم دائما سبعة عشر مرة نقرأها في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. بعدين بنقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين. طب مين هم غير المغضوب عليهم؟ اليهود - [00:01:39](#)

ومن هم الضالون وهم النصارى؟ يعني اصبح المسلم لما يطرح مثل هذه الراء للاسف فكأنه يطرح هذه الراء في مجتمع غريب مع انه في مجتمع اسلامي. لذلك انا لا زلت اقول انه نحن - [00:01:57](#)

تري ما يحتاج الى تعريف بالاسلام هم المسلمون انفسهم. المسلمون انفسهم بحاجة الى تعريف الاسلام. حقيقة هذا الاسلام حقيقة هذا الدين. حقيقة هذا المعتقد. وكذلك نحن بحاجة الى الف باء في تعريف معاني الاسلام. الف باء يعني اسس الاعتقاد الاسلامي نحن بحاجة كبيرة جدا الى ان نعرف الناس هذا الامر. فلذلك نحن نجد ان - [00:02:10](#)

ان القرآن الكريم يطرح مثل هذه المفاهيم. الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ سماهم اهل الكتاب. وقال لم تكفرون بايات الاعين ماذا تكفرون بالقرآن؟ اذا هم كفرة لماذا كفرة؟ لانهم جحدوا لانهم لم يؤمنوا لانهم - [00:02:30](#) غبوا وخبثوا الدين الحق الذي يعلمونه ومما بشرت فيه كتبهم السابقة الانجيل والتوراة ذلك لما نقول نحن كذلك وصف كافر هو ليست شتيمة يعني ليست بمعنى انك انت تقول عن شخص فلان طبعا مثلا من اليهود او النصارى لا نقول تكفير المسلمين والعيان - [00:02:47](#)

بالله ولا تكفير من هو على دين الاسلام. نحن نتكلم عن تكفير من كفره الله. تكفير من كفره رسول الله مثل اليهود والنصارى. الكفر هو والجحد الكفر هو التغطية في الاساس - [00:03:09](#)

يعجبه الزراع ليغيظ بهم الكفار اللي هم ايش؟ الفلاحين اللي كانوا ايش؟ يكفرون بالزرع. الكفر هو التغطية. فهم يغطون الحق ومن الكفر كذلك من معانيه الجحد هو جحد الحق وعدم الاعتراف بالحق. فانت تصفه وصفا بمعنى انه جاحد للحق غير - [00:03:24](#)

مؤمننا به انت لم تشتمه ولم تسبه ولم تتكلم عليه ولذلك في المقابل ممكن يكون للكافر الذي تقول عنه كافر تتعامل معه بالبر قسط واذا مات تعزبه وتقوم بالمناسبات العامة وليست المناسبات الدينية لتهنئته بها في حال اذا تزوج في حال اذا تلقى في - [00:03:44](#) وظيفة وكانت وظيفته حلال في ما في اشكال هذا كله في شريعة الاسلام. لكن في اسس الاعتقاد انك تهنوا مثلا باعياد الميلاد ولا عيد الكريسماس ولا في ولا اذا مات احد منهم تقول رحمه الله لا هذا هنا هنا في تلبيس للدين - [00:04:04](#)

اخواني بكل امانة هنا في تلبيس للدين وتلبيس لحقائق الاسلام. نحن نعلم ان رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة. ولكن الله سبحانه وتعالى بين رحمة من من يعطيها ورحمتي وسعت كل - [00:04:20](#)

كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة. فالله سبحانه وتعالى بين معنى الرحمة. وبين معنى المغفرة وبناء على ذلك نحن نوقن بان ان اهل الكتاب كفار وان كل من كان كافر فهو في النار. لكن لا نحكم عليه اذا مات بانه بالنار. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. مات فلان من الكفار. مات فلان من النصارى - [00:04:30](#)

مات فلان من اليهود لما مات انت تقول الحكم الظاهر انه كافر. طب هل هو الان في النار؟ الله اعلم ما بعرف. انا مش داخل على النار حتى اعرف مين بيدخل في النار ومين ما بيدخل في النار ومين بيدخل الجنة ومين بيدخل بالجنة - [00:04:54](#)

معتقد اهل السنة والجماعة انك لا تحكم وتجزم بمعين بدخول الجنة او بدخول النار الا من شهد له الله وشهد له رسوله. يعني مثلا نحن نقول مثلا ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة هؤلاء شهد لهم رسول الله. بلال اني اسمع خشف نعليك اني اسمع خشخة - [00:05:07](#)

عليك في الجنة. في الجنة. عكاشة بنحصن في الجنة. هؤلاء شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ في الجنة. خديجة بنت خويلد في الجنة. بشر خديجة بنت في بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا صب في الجنة. طيب من الذي في النار؟ فرعون؟ في النار؟ هارون في النار. هامان في النار. قارون في النار. ابو لهب في النار. طيب - [00:05:27](#)

فلان فلان من من الناس الذين مات سواء من الاقدمين ولا ولا ولا المعاصرين. مات وانت تعلم انه كافر. تقول هل هو في النار؟ الله اعلم ما بقول انا في النار - [00:05:47](#)

واضح يا اخواني الكرام؟ بس هو في الحكم الظاهر كافر. شو معنى كافر؟ جحد دين الاسلام. لم يؤمن بدين الاسلام. لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن بالقرآن الكريم. كيف يمكن ان اقول انه مسلم؟ هنا ولذلك الله سبحانه وتعالى واضح. الاية يا اهل الكتاب لم تكفرون؟ يعني قد يأتيك واحد فيقول لك اه الله - [00:05:58](#)

سبحانه وتعالى كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. يا اخي هو مسيحي بس بحكيش ان الله ثالث ثلاثة. طبعا هاي بتدخلش في العقل. لانه ما فيش شي مسيحي بحكيش ان الله ثالث ثلاثة - [00:06:18](#)

ما في احد فيهم. سواء هم بحكوا انه الاب الابن والابن يروح القدس او انه ابن ابن الاب او اما ايا ما كان. او يأتي فيقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:06:28](#)

هو واحد بيحي بقول لك انه يا اخي هذا ما بقول ان الله المسيح ومريم. نحن نقول القرآن الكريم تكلم عن هؤلاء بشكل خاص وتكلم عنهم عموما. وقال لم يكن - [00:06:38](#)

الذين كفروا كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفيين حتى تأتيهم البينة. الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله. هل احنا لانه احنا بدنا نكفرهم؟ لا مش احنا بدنا نكفرهم. فش بينا وبينهم اصلا ربما ربما قد يكون بينك وبين اي واحد مثلا واحد نصراني في بلدك يكون بينك وبينه علاقة شخصية وعلاقة عمل - [00:06:48](#)

وبزنس وتجارة وعلاقتك مع جدا ممتازة. فانت ما كفرته لانك حاقد عليه ولا انك جاحد عليه. هذا حكم الله. ما بجوز مني انا ابدل

حكم الله هنا تغيير حكم الله تغيير لما اراده الله سبحانه وتعالى في شريعته - [00:07:08](#)

لذلك شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. ما احنا ما بنقدر نغير. لو ان الله سبحانه وتعالى لم يقل ذلك لم نقل ذلك. يعني هنا المفهوم

انه احنا نحن نحاول ان نتبع ما في القرآن - [00:07:22](#)

في السنة النبوية. لذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون؟ تشهدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم بشر به في

الانجيل في اكثر من او اثنعشر اية في الانجيل مئة واثنعشر اية وجمعت بان محمد صلى الله عليه وسلم هو دين ليس دين العرب

وليس دين وليس - [00:07:32](#)

ليس اصول العرب وليس رسول بني قريش وانما رسول الامة وانه رسول كافة وانه رسول العامة طيب وكذلك بشروا بان هنالك كتابا

سيأتي بعد بعد الانجيل لا يمحوه الماء تقرأه نائما - [00:07:52](#)

ويقظان هذا ورد وبشر كذلك ان هذا الكتاب كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قوم يقومون به اناجيلهم في صدورهم يعني هم

حافظين قرآن هذه ميزة علماء المسلمين وميزة اهل الاسلام انهم يحفظون القرآن الكريم كما قال الله بما استحفظوا به من كتاب الله

وكانوا عليه شهداء. والله سبحانه وتعالى قال - [00:08:10](#)

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فالعالم يحفظ القرآن الكريم. اذا لكن هم اه انفسهم وما لا يحفظون القرآن ولا يحفظون

الانجيل لا يحفظون التوراة وهما اصلا نفسهم - [00:08:30](#)

تأتي تتحدث معه باللس يقلب يعني يندر ان تجد منهم انا بالنسبة لي لا اعلم اني اخذت يعني مجموعة من المناقشات مع بعض

القساوس فيها مع بعض مشايخنا مثل الشيخ جميل ابو حنانة احد طلاب الشيخ احمد ديدات ما كان احد منهم يحفظ الانجيل ما

رأيت احد منهم يحفظ الانجيل ابدا من كبار قساوستهم - [00:08:42](#)

لكن هم في الحقيقة يقرؤون ما في الانجيل. ايا ما كان الامر. اذا وصف المؤمن وصف المؤمنين بانهم يحفظون القرآن الكريم الان هذا

الوصف بشر به في كتبهم بناء على ذلك - [00:09:02](#)

يشهدون يشهدون ان محمدا قد اتى صلى الله عليه وسلم ويشهدون ان القرآن الكريم ايش يعني قد نزل لكنهم جحدوا. لكنهم انكروا.

فلذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب - [00:09:16](#)

وهذا كذلك خطاب خطاب عظيم يعني كذلك خطاب خطاب فيه ادب وانت كذلك انت حينما تريد ان تخاطب كذلك غير المسلمين من

اليهود والنصارى خاصة من المسالمين ها يعني معصوم الدم مش الحربيين مسالمين بشكل عام نعم انت يجب تأتي تقول له يا عدو

الله يا كافر ادخل في الاسلام لذلك ما في احد بيحي بقول هذا الكلام. يعني ما في احد في فقه الخطاب - [00:09:31](#)

الاسلامي بيحي بقول يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب لانك انت جالس تذكره بانه اله كتاب. امسك كتابك واقراه

كويس اقرأ كتابك راح تجد فيه الكتاب هذا ما يذكرك بكتابتنا وتجد في كتابك هذا ما يذكرك برسولنا فانت لا تستفزه - [00:09:55](#)

يعني انت لما تريد ان تخاطب حتى الكتابي ما تيجي تقول له تتحدث معه بطريقة فيها حكم عليه وانما بطريقة فيها دعوة لهم. لكن

اذا قيل لك ما هو يعني دين النصارى لن تستطيع ان تقول انه دين اسلام - [00:10:11](#)

الذين كفر دين اسلام لما كان على ما كان عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب

بالفيديو وتفعيل زر للجرس - [00:10:26](#)